

## محمد موسى الشريف | الحملة الفرنسية الاسبانية على المغرب

62

محمد موسى الشريف

اه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي الامين واله وصحبه اجمعين. اما بعد الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:00:00

واهلا وسهلا ومرحبا بكم في هذه الحلقة السابعة والعشرين من برنامجكم الحملة الفرنسية الاسبانية على المغرب و كنت ذكرت بحلقتي السابقة اثر العلماء في مواجهة الاحتلال وايضا في هذه الحلقة سأتي على تكملة هذه القضية المهمة ليعلم الناس ان العلماء - 00:00:42

هم اه ضياء الزمان وهم مرشدوا الانام وهم قادة الجماهير اذا ادفهم الظلام وهم عظماء الملة ومقدمو الامة ووجهاؤها وهم الذين قال الله فيهم يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم - 00:01:05

المفسرون اكثراهم على ان اولي الامر هم العلماء والحكام العلماء والحكام بل بعض المفسرين قالوا اولي الامر هم العلماء والحكام يستجيبون لهم وتحت اشارتهم وتحت استشارتهم. هكذا منزلة العلماء في شريعتنا - 00:01:26

هكذا منزلة العلماء في ديننا منزلة رائعة جليلة ضفت كثيرا في هذه الايام لاسباب عديدة ليس هذا وقت ايرادها ولا الحديث فيها لكن منزلة العلماء عظيمة يحركون الناس ايمانا حركة - 00:01:44

اه انا هنا امامي عالم اه في الحقيقة رجل رائع جاحد وبذل واعطى وضحى بدون ان يكون هذا امرا لازما له. يعني ما كان هناك تجنيد للعلماء والاشراف اه هو - 00:02:00

كان اه ادرس في جامعة القرويين واخذ العلم الشرعي عن العلماء القرويين واسمها ادريس ابن الطائع ابن ادريس ابن محمد الززمي وكان نقيا تقريا عفيفا ذكيا عدلا مرضيا هكذا وصف في كتب التاريخ - 00:02:21

مواصوفا بالخير والبركة وكان اهل فاس يقصدونه وله فتاوى وله تقايد على الكتب تعليقات يعني والرجل كان على هذه المتابة وصف هكذا. والنبي صلى الله عليه وسلم قال انتم شهداء الله في الارض - 00:02:42

انتم شهداء الله في الارض يعني آآ اذا اجتمعت كلمة الناس على الثناء على شخص فنحسبه ان شاء الله من اهل الخير واهل الصلاح واهل الجنة نحسبه كذلك والله حسيبه - 00:02:59

لما غزى الاسبان طوان عام الف ومئتين ستة وسبعين للهجرة وقد ذكرت لكم ذلك في حلقات سابقات اه كان تذكرون في حلقة طوان واحتلال طوان من قبل الاسبان يعني ابا تكلمت فيه من قبل - 00:03:11

كثيرا ما اريد ان اعيده الان لكن في قربة سنة الف وثمان مئة وستة وخمسين الف ومئتين ستة وسبعين للهجرة قاتل قاتلا شديدا الله اكبر هذا العالم المجاهد قاتل قاتلا شديدا - 00:03:32

ثم اعتقل من طرف الاسبان ثم فكه السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمن بن هشام بمال عظيم منهم وعاد الى فاس مثقبها مثخنا بالجراح وادت هذه الجراح الى وفاته فنحسبه مات شهيدا رحمة الله تعالى. وخرج لضد الاسبان مع - 00:03:48

اخيه المنتصر ومعه مجموعة من اهل فاس وتوفي سنة الف ومائتين واحد وثمانين ودفن في فاس رحمة الله تعالى عليه قبلة باب الفتوح هذا ادريس ابن الطائع مثال رائع لعالم لم يرضى بان ينعزل بعلمه او ان يهرب من ميدان العمل - 00:04:13

سادة الجهاد رضي الله بركان يعلمون يعني يتعلمون من اجل ان يعملا. وهذا هو لباب العلم وثمرة العلم وفائده - ٠٠:٤٤:٤٠

اه مجاهد اخر شنقيطي انا اوزع الحديث عن مجانية حتى نعلم انه ليس في منطقة واحدة المغرب كل علماء المغرب في كل مناطق  
جاهدوا في مناطق الأطلس الجبلية في المدن - 00:05:03

في الصحراء اه في كل مكان جاهدوا في الريف في الشمال في الغرب في الوسط في الجنوب في الشمال الغربي ما شاء الله ما استقر بهم الامر ولا المقام ولا ردوا بالذل ولا بالهوان - 00:05:17

اه الان العالمة محمد عبدالفتاح ابن عبد الله المجلسي المجاهد الشنقيطي آآا اخذ هو اخو هند بنت عبدالله زوجة الشيخ ماء العينين.  
تذكرون ان تحدثت حلقة عن ال ماء العينين اسمها حلقة هكذا. ال ماء العينين كان فيهم الشيخ مصطفى - 00:05:31

الاسرة الكريمة فهذا الرجل اه رحمة الله تعالى عليه هو مجاهد شنقيطي وهو له علاقة اه 00:05:55

طهر مع شيخ ماء العينين اه بايع الشيخ ماء العينين ودرس عليه التوحيد وتولى تدريس بعض احفاد الشيخ ولما شرع الشيخ مائل عينيه في تنظيم الحملة الجهادية لمواجهة الزحف الفرنسي على بلاد سنقسط - 00:06:22

ان خرب انخرط محمد عبد الفتاح صفوف المقاومة ما سعى وقلت له قلت لكم ان العالم المخلص لا يسعه غير ذلك ابدا وشارك في عدد من المعارك والواقع الى جانب آآ الشیخ الولی ابن الشیخ ماء العینین - 00:06:38

وهنالك طبعاً اه معارك كبيرة شارك فيها وجرح في معركة اسمها معركة تقصير ترشان. تقصير الترشان هكذا جرح فيها جرحاً بليغاً وبعد انسحاب المجاهدين لم يعثروا عليه اين هو؟ ظنوا انه استشهد. فرجع شقيقه للبحث عنه مرة اخرى فوجده حياً - 00:06:55

وحمله الى احد المحسنين فقام على علاجه حتى برع من جرحه ثم جرح بعد ذلك اثناء الهجوم الفرنسي على تاديلا هادي || كان يهدف الى قتل الشيخ ماء العينين او اعتقال هذا الشيخ الكبير - 00:07:17

00:07:35 - مراکش و سوس

وابلى البلاء الحسن وجرح عدة مرات في معركة ايضا اسمها سيدى بو عثمان وغيرها من المعارك ثم توقفت المعارك وانتهى الجهاد في تلك المناطق انقطع بعد ذلك شيخنا ومجاهدنا محمد عبد الفتاح للعبادة والتدريس مع مزاولة التجارة. انظروا كيف ايها الاخوة. اذا دعا داعي الجهاد فهو مجاهد - 00:07:59

اذا انقطع الجهاد يعود الى العبادة والى التدريس والى الانغماس في العلم الشرعي. هذا التوازن الذي نريده في العالم ان العالم يقوم اذا دعا دعى الجهاد يقوم يجاهد ما يرکن الى الارض ولا يخلد اليها - 00:08:22

فإذا انقطع الداعي وانتهى امر الجهاد في المنطقة لامور تفوق طاقتهم وقدراتهم يعود بعد ذلك الى العبادة والى العلم والى التدريس والى هذا شأن العالم المخلص نعم توقي رحمة الله تعالى سنة الف وثلاثمائة وحادي وثمانين يعني بتاريخ النصارى عام الف وتسعينية واحد - 00:08:38

الجبن لا يزيد في العمر وان الشجاعة - 00:09:01

امنى الشهادة ولم يشا الله ذلك رحم الله خالد بن الوليد واين انا من خالد - 00:09:18

حيث قال لما حضرته الوفاة لقد لقيت كذا وكذا زحفا وما في ضربة بسيف او رمية بسهم او طعنة برمج وها انا ذا  
موت على فراشي - 00:09:37

حتف انفي كما يموت البعير فلا نامت اعين الجبناء. الله اكبر يعني اه انظروا يعني يقتدي بخالد رضي الله عنه الذي مات على فراشه  
وكان سيفا من سيف الله المسلولة - 00:09:52

على الكافرين ولم يهزم في معركة قط رحمة الله عليه وهذا كذلك خمسة عشر جرحا في جسده ومات على فراشه سبحان الله  
العظيم قدر عجيب ايضا من الشناقطة الابطال العظام زين العابدين - 00:10:10

تنقيطي ولد في نهايات القرن الثالث عشر الهجري التاسع عشر الميلادي في منطقة الحوض وكان شيخه يدعى محمد الامين ابن زين  
فوزين العابدين بن محمد الامين وهو من اسرة اهل احمد الجيد وهم من بيوت الرئاسة في القلاقلة والقلاقلة من ابرز بيوت الشرف  
في موريتانيا - 00:10:26

وكان الشيخ محمد الامين يعني ابوه عالما جليلا فقيها آآ زاهدا هي صفات الفضل والمجد وآآ وكان اه قويا في دينه رحمة الله تعالى  
عليه ومن طريقته انه كان ينفر الناس من شرب الدخان - 00:10:48

الدخان انذاك كان مبتدأ في تلك المناطق يعني ظهر قبل ذلك بكثير يعني لكنه كانت تلك المناطق جديدا نوعا ما كي ينفروا الناس منه  
ومن رائحته وينصحهم اه بعدم تعاطي هذا هذه العشبة الخبيثة - 00:11:10

وعدم الاكل مع من يتناولها وله مؤلفات عديدة هنا ابن نور مشى على هذا الوجه من الجلال والمجد تحت رعاية ابيه. لما دخل  
المنتخب الفرنسي آآ موريتانيا طبعا اه دخلوا عام الف وثلاث مئة - 00:11:31

وواحد وعشرين للهجرة الف تسعينية وثلاثة للميلاد. وبدأوا يتتوسعون في تلك المناطق اه هب للجهاد ومقاومة الفرنسيين ومواجهتهم  
وآآ يعني هو هذا شأن المجاهد العالم طبعا لما استقر الامر الفرنسي في تلك المنطقة ما رضي لا هو ولا من معه ان يبقوا في البلاد  
- 00:11:52

فهجروها وذهبوا للجهاد في ليبيها. سبحان الله يعني هذا العالم له خصوصية يذكرها الان انه تنقل في البلاد نصرة لدين الله ونصرة  
للجihad في تلك المناطق القى رحله في منطقة فزان في ليبيها هو ومن معه كان ستمئة شخص واستقبلهم سكان - 00:12:15  
بالترحاب وكذا في السنة التي تليها الف وثلاث مئة وثلاثين للهجرة الف تسعينية واتناش للميلاد. من المعلوم ان الايطاليين نزلوا  
واحتلوا السواحل الليبية وبدأوا يتتوغلون هنا ما وجد سيدي محمد هذا زين العابدين الشنقطي يعني ما وجد وسيلة - 00:12:37  
لانه يجاهد مع الليبيين لا يهم مسألة الجنسية مسألة جواز السفر وصلت بطاقة الهوية هذه لا قيمة لها المسلمين اخوة المسلم واخوه  
المسلم لا يسلمه ولا يخذه ولا يظلمه ولا يحرقه. الاخوة الاسلام فوق كل جوازات جنسيات وهذا الكلام - 00:12:57  
وطبعا اشتراك في القتال وكان له اراء في القتال ضد الغزو الايطالي. ما اريد الان ان اطيل لان القضية انا اريد ان اركز على هذا jihad  
في المغرب وطبعا ذهب الى تركيا والى الحجاز والى الاردن - 00:13:18

قاتل ما شاء الله قاتل الى جانب الاتراك في الحرب العالمية الاولى. انظروا كيف سبحان الله! يتنقل لاجل jihad في كل منطقة  
والموضوع طويل وكذا لكن آآ استقر ايضا في مصر وهنا الشيخ آآ - 00:13:41  
يربيه ربه قلت لكم تولى راية jihad بعد اه احمد الهيبة ابن الشيخ ماء العينين كان آآ اتصل به وطلب منه ان يحضر الى الصحراء  
المغربية من اجلمراجعة امر jihad من جديد وتكوين - 00:13:59

المجموعات الجهادية من جديد. فما وسعه الا الاستجابة لامر القائد العسكري والشيخ مربيه ربه. انتقل من القاهرة واحل بطنجة قادما  
من مارسيليا مسمى مبعوث تركي قلت لك متنقل في تركيا وفي مصر والجاز والاردن فاصبح عالميا بالتعبير يعني - 00:14:19  
تحت اسم مبعوث تركي لانه لو عرفوا من هو منعوهم من الوصول طبعا يصل بعد ذلك الى تزنیت. تزنیت ومن هناك انتقل الى مناطق  
جبال الأطلس وكان في كل مرة يغير اسمه - 00:14:41

ومن اجل ان يصل متخفيا وآآ هنا طبعا بدأ مع مربيه ربه من اجل جمع شمل المقاومة من جديد ومن اجل مقارعتي الفرنسيين اه  
وشى به بعض الخونة مشكلتنا الاساسية التي دانها اقولها الخونة العملاء الخونة العملاء - 00:14:54  
وشوا به الى الفرنسيين. اعتقلوه ونفوه الى باماcko عاصمة ما لي حيث ظل في نفيه الى ان توفي هناك وقبره هناك فيما معکو

عاصمة مالي رحمة الله تعالى عليه. هذه آآ هذا مثال لعالم كبير - [00:15:19](#)  
طعن يقف في وجه الفرنسيين وان يجاهد وان يبذل ما يستطيعه. لأن الله لا يطلب من المرء ايها الاخوة والاخوات الا ما يستطيعه ما يطلب منه فوق طاقته ولا فوق قدرته. وهؤلاء العظام يبذلون يعطون ويضحون ويعملون. بكل ما يستطيعون ولا يطلب منهم - [00:15:40](#)

ذلك على وجه التأكيد ما يطلب منه غير ذلك نعود الى علماء ايضا منهم محمد المكي ابن الامام محمد ابن جعفر ابن ادريس الكتاني  
هذا محمد المكي شخصية غريبة قريبا - [00:15:59](#)

يجاهد المغرب وبذهب بعد ذلك الى المشرق ليكون رئيس العلماء علماء الشام في دمشق الشام بعد ذلك. ما شاء الله ما شاء الله يعني ما يدلنا ان العالم ليس له ارض محددة - [00:16:16](#)

يأوي اليها ويقتصر عليها. اذا ضيق عليه في مكان طلق ينطلق ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة. ما معنى مراغما؟ يجد مالا وعوا وجا ومنصبا يراغم به اعداء الله يجعل انوفا في الر GAM يعنى في التراب - [00:16:31](#)  
بسبب ما حصل عليه من عز وشرف بعد ذلك طبعا نشأ في بيت عز وكرم ذهب ساهم مساهمة كبيرة في الجهاد آآ في كل المناطق التي حل بها لما احل في دمشق هو ذهب مع هاجر للمدينة - [00:16:53](#)

مع والده الامام محمد بن جعفر الكتاني ليجاور هنالك ومرروا بمصر وبقى فيها مدة آآ اغتنمتها السيد المكي تعلم على يد كبار علماء الازهر وتتابع في الحجاز ايضا تلقي العلوم على كبار علماء الازهر - [00:17:14](#)  
وفي الحرب العالمية الاولى رحل مع والده الى دمشق الشام واخذ على كبار علمائها منهم الشيخ بدر الدين الحسني منهم الشيخ امين سويف وهو جد شيخنا الدكتور ايمان سويف اه - [00:17:33](#)

وايضا شيخ توفيق الايوبي وعدد اخر من المشايخ واصبح السيد المكي علما من اعلام العلم والجهاد حتى انه بويع في الشام آآ رئيسا لعلماء الشام رحمه الله تعالى ولما نزل الفرنسيون - [00:17:47](#)  
في ميسلون اه بيحتلوا بلاد الشام يعني في معركة ميسلون عام الف وثلاثمائة وتسع وثلاثين للهجرة الف تسعمية وعشرين جاهد جاهد مع اهل الشام ضد الفرنسيين وليرهن لهم عمليا مع انه مغربي لكنه اذا دعا الجهاد يجاهد في اي مكان كان. رحمة الله تعالى عليه. والعجيب ساهم في انشاء فرقه جهادية - [00:18:07](#)

طينية اسمها شباب فلسطين مع بعض تلاميذه واتباعه ومع ونسق مع المجاهد الحاج امين الحسيني وال حاج فرحان السعدي وهؤلاء من كبار علماء فلسطين وكبار مجاهدي فلسطين وكان يحذر من بريطانيا ومن اليهود - [00:18:35](#)  
سبحان الله العظيم يعني كيف هؤلاء العلماء المجاهدين لهم اثر كبير اه مع انه انغمس في قضايا المشرق وجهاد المشرق في سوريا وفي فلسطين لكن اه لم ينسى المغرب وكانت داره - [00:18:54](#)

ملتقى للمجاهدين والثوار والزعماء والطلاب المغاربة عن اختلاف مشاربهم وانتمائاتهم السياسية واسس هنا هذا ايضا لابد بهذا يكون له ذراع سياسي ان يكون له ذراع شرعى فيكون له ذراع عسكري يعني - [00:19:10](#)  
جهاد ليس فقط في ميدان المعركة كما قلت لكم تأسس جبهة تحرير المغرب العربي لدعم جهاد اخوانه المغاربة ولتقديم العون المادي والسياسي والادبي للمجاهدين المغاربة ودعا لتأسيس اه رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة وكان عضوا مؤسسا لمجلسها التأسيسي. وزار عددا من - [00:19:27](#)

ملوك ورؤساء وعلماء الدول العربية والاسلامية آآ ساهم في انشاء رابطة في المغرب للعلماء في مؤتمر عقدوه بفاس وايضا بعد ذلك رجع دمشق ولما قامت حرب رمضان عام الف وثلاث مئة وثلاثة وتسعين هجرة - [00:19:52](#)  
اه ستة اكتوبر الف وتسعمية وثلاثة وسبعين شارك هي مع الضباط المغاربة وشارك فيها بعض قادة المغاربة. استضاف كبار الضباط وافراد الفرقة المغاربية بارشاداتي ودعواته لهم وللسوريين بالنصر وزارة جرحى من الضباط والقادة الى اخره. وتوفي في السنة نفسها رحمة - [00:20:15](#)

الله تعالى عليه هذا محمد المكي آآ جهاده على وجه جليل وعجيب. الجهاد بالسنان الجهاد بالمال والدعم. الجهاد بالمؤازرة للمجاهدين في الشام وفي فلسطين وفي المغرب يعني نوع اخر من الجهاد لكنه جهاد مهم. حتى نعلم ان العلماء لن يقتصروا على شيء واحد -

00:20:35

لم يقتصروا على شيء واحد انما تنوّعت اه مشاربهم واعمالهم اه ايضاً عندنا هنا محمد المنتصر الكتاني آآ من اشهر العلماء المجتهدين المجاهدين اه اشتراك في الثورة وهو ابن سبعة عشر عاما -

00:21:00

ما زال غض غضاً في بداية عمره ما زال طري العود لكنه رحمة الله تعالى عليه تحمل مسؤوليات من تلك السنة او السن المبكرة اعتقل وضرب بالسياط لكنه تمر وصار ينشر الوعي في اوساط المجتمع المغربي ضد فرنسا واطماعها -

00:21:20

وهاجر خارج المغرب وفي عام الف وثلاث مئة واثنين وخمسين للهجرة الف تسعمية آآ واحد وثلاثين للميلاد زار الشام والتلقى عمه شيخ علماء الشام محمد المكي الكتاني ومنها ذهب الى مصر -

00:21:45

ودرس الازهر عامين واخذ عن اعلام مصر الشيخ محمد بخيت المطيعي الحنفي والعلامة محمد ابو زهرة والمحدث الكبير احمد شاكر والطهطاوي آآ يعني واياً اجتماع الاحمد ابني محمد بن الصديق الغماري هنالك -

00:22:02

والتحق بالامام حسن البنا رحمه الله ثم عاد الى المغرب اسس حزب الخلافة اسمعوا يعني هذه نقلة كبيرة بعالم من الجهاد الى الهجرة الى تعلم العلم الشرعي الى العودة الى المغرب -

00:22:25

حملها بخبرة طويلة والتقاء بذمماء المجاهدين في المشرق وزعماء العاملين وزعماء زعماء من كبار من العلماء هنا اسس حزباً اسمه حزب الخلافة عام الف وثلاث مئة واثنين وستين للهجرة الف وتسع مئة واثنين واربعين للميلاد -

00:22:45

وانضم اليه في حزبه صديقه آآ الشيخ احمد الغماري وحاول احياء الجهاد المسلح ضد الاستخراج الفرنسي والاسباني ما استطاع الى ذلك سبيلاً وجمع الناس والقى خطابات فيهم وصار يقطع المغرب من اقصاه الى اقصاه من اجل ذلك -

00:23:10

ما شاء الله بذل جهداً في المغرب في في بداية شبابه او قبل وفي اول قدوته هاجر ثقة بالذمماء في المشرق عاد مرة اخرى بدأ يحاول يحيي الجهاد من جديد في المغرب -

00:23:30

ما شاء الله. بنى فكرة هذا الحزب على احياء الخلافة الاسلامية في المغرب وترضي المحتل الاجنبي وتحكيم الشريعة الاسلامية نعم هذا كلام مهم جداً لان الشريعة الاسلامية للاسف الشديد آآ لم يعد يحكم بها -

00:23:46

عقب دخول المحتلين الاجانب الى بلاد الاسلام لانهم عمدوا اول ما عدوا الى امررين مهمين ازاحة الشريعة من الحكم وافساد المرأة في المجتمعات الاسلامية. امران مهمان ها استمروا عليهما وحرصوا عليهما كل الحرث -

00:24:04

ازاحة الشريعة وافساد المرأة وهذا الذي نعرفه عنه في كل خطواتهم فساوره بعد ذلك حلقة لمسألة الشريعة في المغرب وكذا ضمن افكاره افكاره في كتاب جميل اسمه فتية طارق والغافقي طبع بعد ذلك -

00:24:26

ويعد مشروعه متكاملاً لنظام الدولة الاسلامية بمفاهيم ذلك الزمان التي لم تكتمل اه اندماجاً واكتملت في زمننا هذا طبعاً ما نجح حزبه ولا حركته بسبب آآ الوشایات الكاذبة للملك محمد الخامس -

00:24:44

فاضطر الى حل حزبه وادماجه في حزب الشوري والاستقلال افكاره آآ يعني استمر في نشر افكاره لكن هذا مثال فقط على علماء مغاربة اجتهدوا وبذلوا. اه ساذكر في الحلقة القادمة العالم الكبير ابو الفيض -

00:25:03

محمد بن عبد الكبير بن محمد الكتاني وماذا صنع في المغرب آآ من امور مهمة ان تسمعواها لتعلموا اثر العلماء وانهم موجهون ومرشدون للشعوب العربية والاسلامية. الى اللقاء. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته -

00:25:25

اه اه اه - 00:25:44